

ورقة نقاش: توضيحات وإرشادات بشأن ترويج الأغذية غير المناسب للرضع وصغار الأطفال

معلومات أساسية

1- التغذية المناسبة للرضع وصغار الأطفال أمر أساسي بالنسبة إلى صحتهم ونمائهم. وينبغي أن تقتصر تغذية الرضيع على الرضاعة الطبيعية طيلة الأشهر الستة الأولى من عمره، ويُعطى بعد ذلك أغذية تكميلية كافية وآمنة من الناحية التغذوية، ويُواظب في الوقت نفسه على إرضاعه طبيعياً لمدة تصل إلى سنتين من العمر أو أكثر.¹

2- وثمة انشغال حيال استمرار تقويض التقدم المُحرز في تغذية الرضع وصغار الأطفال على نحو أمثل بفعل الترويج غير الملائم لبدائل لبن الأم وبعض الأغذية والمشروبات التكميلية التجارية المعدة لهم.² وقد أثبتت بيانات مستمدة من بلدان عديدة أنه يجري بيع الأغذية على أنها تتناسب الرضيع قبل بلوغه ستة أشهر من العمر، وأن بدائل لبن الأم يجري الترويج لها بشكل غير مباشر من خلال ربطها بالأغذية التكميلية التجارية، وأن هناك ادعاءات غير دقيقة يجري إطلاقها تفيد بأن تلك المنتجات تحسّن صحة الطفل أو أدائه الفكري.^{3،4}

3- وثبت أن الأغذية التكميلية تزيح أثر مدخول لبن الأم إذا كانت الكميات المعطاة منها للرضيع تمثل نسبة كبيرة من احتياجاته من الطاقة. وتتباين نوعية الأغذية التكميلية التجارية تبايناً كبيراً بالتزامن مع تحسينها إلى حد ما لمدخول المغذيات من خلال توفير المغذيات الدقيقة الأساسية التي تفتقر إليها الوجبات الغذائية التي يتناولها صغار الأطفال، فيما يثير البعض الآخر من تلك الأغذية القلق بسبب احتوائه على كميات كبيرة من السكريات المضافة أو الدهون المشبعة أو المتحولة أو الملح.⁵

4- ويمكن أن يسفر التسويق غير المناسب للأغذية والمشروبات التكميلية التجارية عن تضليل وإرباك مقدمي خدمات الرعاية حول خصائص التغذية وما يتصل بها من جوانب الصحة، فضلاً عن تحديد السن المناسب والأمن لإعطاء تلك الأغذية والمشروبات. ولا تفهم الأمهات ولا مقدمو خدمات الرعاية الآخرون في أغلب الأحيان حالات التمييز بين منتجات اللبن التي يُروّج لإعطائها للأطفال من مختلف الأعمار. وعلاوة على ذلك، ترتبط مسألة الترويج للأغذية والمشروبات التكميلية قبل بلوغ الرضيع سن ستة أشهر بوقف مبكر لتغذيته المقصورة على الرضاعة الطبيعية.⁶

1 الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال المشتركة بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، جنيف، 2003. <http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/42590/1/9241562218.pdf?ua=1&ua=1>.

2 قرار جمعية الصحة العالمية 63-23. http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA63/A63_R23-en.pdf.

3 أجرى مشروع التقييم والبحث في تغذية الطفل سلسلة من الدراسات التي نشرتها مؤسسة هيلين كيلر الدولية، وهي دراسات بحثت جوانب مختلفة من ترويج الأغذية في الصحافة بكل من كمبوديا ونيبال والسنغال وتنزانيا.

4 المرصد الأوروبي الدولي. الاتجاهات المختطة بشأن أغذية الطفل بالبرازيل والنرويج. تقرير مخصص قامت بجمعه الهيئة الاستشارية للمرصد الأوروبي الدولي لصالح منظمة الصحة العالمية. حزيران/يونيو 2015.

5 Tzioumis, E., Kay, M., Wright, M., Adair, L. Health effects of commercially-available complementary foods: a systematic review. تقرير مقدم إلى منظمة الصحة العالمية، 2015.

6 Smith, J.P., Sargent, G.M., Mehta, K., James, J., Berry, N., Koh, C., Salmon, L., Blake, M. A rapid evidence assessment: Does marketing of commercially available complementary foods affect infant and young child feeding? تقرير مقدم إلى منظمة الصحة العالمية، 2015.

5- وفيما يلي خمسة معايير لابد من استخدامها لتقييم ما إذا كان الترويج غير مناسب،⁷ وهو ترويج يكون كذلك في الحالات التالية:

- أ- إذا كان يقوّض ممارسات الرضاعة الطبيعية الموصى بها؛
 - ب- إذا كان يسهم في بدانة الأطفال وإصابتهم بالأمراض غير السارية؛
 - ج- إذا كان المنتج لا يسهم كما ينبغي في تغذية الرضع وصغار الأطفال بالبلد؛
 - د- إذا كان يقوّض استخدام الأغذية المناسبة المعدة في المنزل و/ أو المعدة محلياً؛
 - هـ- إذا كان مضللاً أو مربكاً أو قد يؤدي إلى استخدامه على نحو غير مناسب.
- 6- وتقدم هذه الوثيقة توصيات محددة تساعد على بلوغ هدف إنهاء الترويج غير المناسب للأغذية والمشروبات للرضع وصغار الأطفال.

النطاق

- 7- يُستخدم مصطلح "الغذاء" في التوصيات الواردة أدناه للإشارة إلى الأغذية والمشروبات.
- 8- ويغطي نطاق هذه الإرشادات جميع الأغذية المنتجة تجارياً والمسوّقة بوصفها أغذية مناسبة لتغذية الرضع وصغار الأطفال ممّن تصل أعمارهم إلى عامين. وعموماً فإن الفئة العمرية المستهدفة بالتغذية التكميلية تتراوح بين 6 أشهر و24 شهراً، حتى إن استمرت الرضاعة الطبيعية لأكثر من سنتين. ويُنظر إلى الأغذية على أنها "مناسبة من حيث التسويق" لهذه الفئة العمرية إذا كانت تحقق ما يلي: (أ) تستخدم الكلمات صغير/ مولود/ رضيع/ طفل يمشي للتو/ طفل صغير، (ب) توصي بإعطاء المنتج في سن أقل من عامين، (ج) تستخدم صورة طفل يقل عمره عن سنتين على ما يبدو أو يتغذى من زجاجة الرضاعة، (د) تُعرض بأية وسيلة أخرى على أنها تناسب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عامين. ولكن حتى الأغذية التي تُسوّق على أنها مناسبة للأطفال فوق سن 24 شهراً قد تُصوّر بطريقة تروّج أيضاً لمنتجات تناسب أطفالاً أصغر سناً، لذا ينبغي تطبيق التوصيتين الواردين أدناه فيما يتعلق بالترويج المشترك (التوصية 5) وفيما يتعلق بالمطالبات الصحية والتغذوية (التوصية 4) على جميع المنتجات المسوّقة بوصفها تناسب الأطفال الذين تصل أعمارهم إلى 36 شهراً. ويتمشى هذا الأمر مع المبادئ التوجيهية ذات الصلة لهيئة الدستور الغذائي التي توصي بتمديد عمر الطفل الذي يتناول تلك الأغذية حتى 36 شهراً.⁸
- 9- وتروّج القطاعات التي لا تهدف إلى جني الأرباح وتلك التي تهدف إلى جنيها على حد سواء لأغذية الرضع وصغار الأطفال، وهي قطاعات تنطبق عليها هذه الإرشادات، لأن المبادئ المبينة أدناه مهمة بصرف النظر عن الجهة المسؤولة عن الترويج.

7 جمعية الصحة العالمية، تغذية الأمهات والرضع وصغار الأطفال: تقرير من الأمانة. الوثيقة م15/134 الصادرة في 20 كانون الأول/ ديسمبر 2013. http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/EB134/B134_15-en.pdf?ua=1.

8 Codex Guidelines on Formulated Complementary Foods for Older Infants and Young Children. CAC/GL-8-1991 (Revised 2013). http://www.codexalimentarius.org/download/standards/298/CXG_008e.pdf

التوصيات

التوصية 1: التغذية الصحية للرضع وصغار الأطفال

ينبغي الترويج لتغذية الرضع وصغار الأطفال تغذية مثلى بالاستناد إلى المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتغذية التكميلية للأطفال المقصورة تغذيتهم على الرضاعة الطبيعية،⁹ كما ينبغي أن تؤكد المبادئ على استخدام أغذية مناسبة تُنتج محلياً وتُعدّ وتُعطى للرضع لتغذيتهم على نحو آمن.¹⁰

التوصية 2: بدائل لبن الأم

ينبغي أن تُنفذ المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم تنفيذاً يشمل بوضوح جميع المنتجات المستخدمة بوصفها بدائل للبن الأم، وينبغي أن تشمل تلك المنتجات كل منتجات الحليب (سواء كان سائلاً أم مسحوقاً) التي تُسوّق لصغار الأطفال ممن تصل أعمارهم إلى سنتين (بما فيها وصفات متابعاتهم وأنواع الحليب المعطاة لهم لتتشتتهم).

التوصية 3: المنتجات

ينبغي ألا يُروّج لأغذية الرضع وصغار الأطفال ما لم تستوف كل المعايير الوطنية والإقليمية والعالمية ذات الصلة فيما يتعلق بمكونات تلك الأغذية ومأمونيتها وجودتها وكمية المواد المغذية فيها. وينبغي أن تستوفي جميع المنتجات الغذائية المجهزة للرضع والأطفال المعايير والمبادئ التوجيهية المعمول بها للجنة الدستور الغذائي.¹¹ وينبغي وضع معايير وطنية للتغذية لتحديد المنتجات المناسبة لتلك الفئة العمرية، مع التركيز بشكل خاص على تحديد كمية ما يُضاف إليها من السكريات أو الدهون المشبعة أو المتحولة أو الملح،¹² كما ينبغي ألا يُروّج للمنتجات التي تتدرج ضمن نطاق هذه المدونة.

التوصية 4: الرسائل التي تبعثها الأغذية والبطاقات المثبتة عليها

الأغذية التي يُروّج لإعطائها للرضع وصغار الأطفال هي أغذية ينبغي أن تدعم تغذيتهم على نحو أمثل وتتجنب بعث رسائل غير ملائمة.

9 منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية. Guiding Principles for Complementary Feeding of the Breastfed Child. 2003. http://www.who.int/maternal_child_adolescent/documents/a85622/en/

10 الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال المشتركة بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، جنيف. 2003. <http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/42590/1/9241562218.pdf?ua=1&ua=1>

11 Codex guidelines on formulated complementary foods for older infants and young children. CAC/GL-8-1991 (Revised 2013). Codex standard for processed cereal-based foods for infants and young children (Codex/STAN 074-1981, revised in 2006). Codex standard for canned baby foods (Codex/STAN 73-1981, revised in 1989). Codex advisory list of vitamin components for use in foods for infants and children (CAC/GL 10-1979, revised in 2009)

12 تحظر المادة 5 من المدونة "الإعلان عن المنتجات التي تتدرج ضمن نطاق المدونة أو الترويج لها بشكل آخر لعامة الجمهور".

وينبغي تحديداً أن تحقق الرسائل التي تبعثها الأغذية والبطاقات المثبتة عليها ما يلي:

- أن تُورد بياناً عن أهمية الرضاعة الطبيعية الحصرية طيلة الأشهر الستة الأولى من عمر الرضيع والاستمرار في إرضاعه طبيعياً حتى يبلغ عمره سنتين أو أكثر.
- أن تبين العمر الموصى به بإعطاء تلك الأغذية (بحيث يجب ألا يقل عن ستة أشهر) وأن تُورد بياناً عن أهمية عدم استهلاك التغذية التكميلية حتى يبلغ عمر الرضيع ستة أشهر تقريباً.
- أن تبين حجم الوجبة/ الحصة المناسبة المعطاة للرضيع بما يتفق مع المبادئ التوجيهية للتغذية التكميلية.¹³
- أن تُعرض بلغة (لغات) محلية مقروءة تقتزن بإدراج جميع المعلومات اللازمة بوضوح في بطاقة عرضها.

كما ينبغي أن تحقق الرسائل التي تبعثها الأغذية والبطاقات المثبتة عليها ما يلي:

- ألا تبين أي شيء يدل على إعطائها لمن تقل أعمارهم عن ستة أشهر من الرضع (بوسائل منها الصور والمعالم والعبارات والرسوم التوضيحية والأرقام ومراحل إعطائها والزجاجات أو حلمات الرضع).
- ألا تتضمن أية معلومات أو صور تقوّض الرضاعة الطبيعية أو تثبطها، أو أية معلومات تشير إلى أن المنتج مكافئ للبن الأم أو يفوقه فائدة.
- ألا تقوّض أو تثبط التغذية التكميلية المناسبة أو تتضمن أية صور أو نصوص تُوحي بأن المنتجات التجارية تفوق الأغذية المعدة في المنزل فائدة.
- ألا توصي بإعطاء المنتج للطفل في زجاجة الرضاعة أو تروج بخلاف ذلك لاستخدام تلك الزجاجات في تغذية الطفل.
- ألا تُوحي بحصولها على تأييد، أو بأي شيء يمكن أن يُفسّر على أنه تأييد، صادر عن هيئة مهنية أو غيرها من الهيئات، ما لم يحظ ذلك بالتأييد تحديداً بموافقة السلطات التنظيمية الوطنية أو الدولية.
- ألا توجه مطالبات بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال وصحتهم، ما لم يرد نص محدّد بتلك المطالبات في المبادئ التوجيهية ذات الصلة لهيئة الدستور الغذائي¹⁴ أو في التشريع الوطني.

التوصية 5: الترويج المشترك

ينبغي ألا يُروج ترويجاً مشتركاً لبدائل لبن الأم بطريقة غير مباشرة من خلال الترويج لأغذية الرضع وصغار الأطفال الذي تصل أعمارهم إلى 36 شهراً.

13 منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية. Guiding Principles for Complementary Feeding of the Breastfed Child. 2003. http://www.who.int/maternal_child_adolescent/documents/a85622/en/

14 المبادئ التوجيهية لهيئة الدستور الغذائي بشأن استخدام المطالبات التغذوية والصحية (CAC/GL 23 -1997)، نُفّحت في عام 2012). www.fao.org/ag/.../32444-09f5545b8abe9a0c3baf01a4502ac36e4.pdf. فيما يلي مطالبات ليست تغذوية: (أ) ذكر المواد في قائمة المكونات؛ (ب) ذكر المغذيات بوصفها جزءاً إلزامياً من توسيم الأغذية بالبطاقات؛ (ج) تثبيت إعلان بكمية أو نوعية بعض المغذيات أو المكونات على بطاقة التوسيم إذا لزم تثبيتها بموجب التشريع الوطني

- يجب أن يكون تصميم تعبئة الأغذية التكميلية أو توسيمها بالبطاقات مميزاً عن بدائل لبن الأم حتى لا يتسنى استخدامها بطريقة تروج أيضاً لتلك البدائل، وينبغي ألا يُروج لمنتجات الأغذية التكميلية باستخدام الألوان في المخططات أو التصميم أو الأسماء أو الشعارات أو التمايم أو سواها من الرموز المماثلة لتلك المستخدمة في بدائل لبن الأم.
- وينبغي أن تمتنع الشركات التي تسوق بدائل لبن الأم عن الترويج بصورة مباشرة أو غير مباشرة لمنتجاتها الغذائية المعدة للرضع وصغار الأطفال الأكبر سناً من خلال إقامة علاقات مع الأمهات/ مقدمي خدمات الرعاية، (كأن تروج لها مثلاً من خلال نوادي الأطفال، وصفوف رعاية الأطفال، وخطوط المساعدة، والمسابقات)

التوصية 6: تضارب المصالح

- ينبغي ألا ينطوي عمل من يشارك في مجال تصنيع الأغذية المعدة للرضع وصغار الأطفال وتوزيع تلك الأغذية والترويج لها على خلق حالات محتملة لتضارب المصالح في المرافق الصحية أو في أنحاء النظم الصحية ككل، والتي هي مرافق ونظم ينبغي أن تتجنب أيضاً تلك الحالات من تضارب المصالح. وينبغي ألا تقوم الشركات أو ممثليها بما يلي:
- تزويد الأسر بمنتجات أو عينات مجانية أو بأغذية مخفضة الأسعار معدة للرضع أو صغار الأطفال من خلال العاملين الصحيين أو المرافق الصحية، إلا في حالات الطوارئ الوطنية التي توافق فيها الحكومة على ذلك و/ أو في حالات تطبيق برامج صحية معتمدة رسمياً. وينبغي في تلك الحالات توزيع المنتجات في تعبئة لا تحمل علامة تجارية.
 - التبرع للمرافق الصحية بمعدات أو خدمات أو توزيع تلك المعدات أو الخدمات عليها.
 - تقديم هدايا للعاملين الصحيين أو منحهم حوافز.
 - استخدام المرافق الصحية لاستضافة الأحداث أو المسابقات أو خطوط الإرشاد أو شن الحملات أو تقديم هدايا للآباء ومقدمي خدمات الرعاية والأسر.
 - توظيف أي شخص لينهض بمهمة التثقيف بالتغذية التكميلية في المرافق الصحية.
 - تزويد العاملين الصحيين بمعلومات غير تلك التي تنسم بطابع علمي وواقعي.

التوصية 7: تسويق الأغذية للأطفال

ينبغي تنفيذ مجموعة توصيات المنظمة بشأن تسويق الأغذية والمشروبات غير الكحولية للأطفال¹⁵ تنفيذاً كاملاً، وذلك من أجل التأكد بوجه خاص من خلو الأماكن التي يتجمع فيها الرضع وصغار الأطفال من جميع أشكال تسويق الأغذية الحاوية على كميات كبيرة من الدهون المشبعة أو الأحماض الدهنية المتحولة أو السكريات الحرة أو الملح. وقد تُستهلك الأغذية المسوقة للأطفال في سن مبكرة وإن لم تُسوّق تحديداً للرضع وصغار الأطفال. وإذا كانت تلك المنتجات تُعطى عادةً لتغذية الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 24 شهراً ولكنها لا تتناسب تلك الفئة العمرية، فينبغي أن تُثبت عليها بطاقة تحذر من إعطائها لتلك الفئة.

15 مجموعة توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن تسويق الأغذية والمشروبات غير الكحولية للأطفال. منظمة الصحة العالمية. 2010.